وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة القادسية/ كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

# الرضا في القرآن الكريم والحديث النبوي

بحث تقدمت به الطالبة **آلاء سعيد عبيد** إلى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الإسلامية

إشراف

**أ.د. عباس أمير**

٢٠١٩م ١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

( فصلت/٣٠)

إلى شمس الحقيقة

إلى الذي أشرقت الدنيا بولادتهِ.

إلى المُصلح الأكبر الذي يعيد للإسلام بهجته ونعمته.

إلى الذي ينقذ الناس من الظُلمات والجور والطغيان.

الى قائم آل محمد (عليه السلام)

إلى صاحب العصر والزمان (عج).

# شكر وتقدير

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

لله شكري وعظيم أمتناني ، على جزيل نعمة وكثير فضله لما يسره لي من نعم لا تعد ولا تُحصى ، وعلى رأسها نعمة الاسلام، وإعترافاً مني لذوي الفضل بفضلهم، لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم العرفان إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذا البحث الدكتور ( عباس أمير) حفظه الله الذي لم يمل من تقديم النصح والتوجيه، سائلين المولى أن يمن عليهِ بالصحة والعافية .

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الايه القرآنية | أ |
| الإهداء | ب |
| الشكر والتقدير | ج |
| المحتويات | د |
| المقدمة | ١-٢ |
| الفصل الاول: الرضا، مفهومه اللغوي والاصطلاحي، وانواعه | ٣ |
| المبحث الاول: أ- الرضا في اللغة<br>ب-الرضا في الاصطلاح | ٤-٦ |
| المبحث الثاني: أقسام الرضا | ٧ |
| الفصل الثاني: مفهوم الرضا في القران الكريم | ٨ |
| المبحث الاول: الرضا باعتبار عموم المرضي عنه وخصوصه | ٩-١٣ |
| المبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه. | ١٤-١٦ |
| المبحث الثالث: الرضا باعتبار الراضي والمرضي عنه | ١٧-١٩ |
| الفصل الثالث: مفهوم الرضا في الحديث النبوي | ١٨-١٩ |
| المحث الاول: الرضا باعتبار العموم والخصوص | ٢٠-٢٧ |
| المبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه | ٢٨-٣٠ |
| المبحث الثالث: الرضا باعتبار المرضي عنه | ٣١-٣٤ |
| خلاصة البحث ونتائجه | ٣٥-٣٦ |
| قائمة المصادر والمراجع | ٣٧-٤٢ |

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد (صلى الله عليه واله المعصومين)، والحمدُ لله على نِعَمهِ، وجودهِ، وكرمهِ، ورضاه، ونستعينه ونطلب الهداية والتوفيق والسداد منهُ، ونستعيذُ برضاه من سخطهِ وبمعافاتهِ من عقوبتهِ، ونسألهُ الرضا بعد القضاء، والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة والقناعة بما قسم لنا من خير، وإبعادنا عن الشر، والإعانة على الصبر على القضاء، والاقتداء بمحمد (صلى الله عليه واله الأطهار).

أما بعد...

فقد كان لموضوع الرضا أثره البالغ المؤثر في نفسي، ما دعاني الى اختياره موضوعاً لبحث التخرج؛ وذلك لأني رأيت فيه موضوعاً مهماً له صله كبيره بالواقع المجتمعي الذي نعيشُ فيهِ، ويبين الكثير من الأمور التي تتعلق بعلاقة الإنسان بربهِ وبمجتمعهِ.

فمفهوم الرضا يشكل شرطاً رئيساً للتأكد من أن العلاقة بين الإنسان ونفسهِ أولاً، وبين الإنسان وربهِ ثانياً، وبين الإنسان وأفراد المجتمع ثالثاً، هي علاقة صحيحة ومعافاة. أما عكسهما وهو الغضب أو السخط فدلالة على أن العلاقة ليست صحيحة بالمقدار المطلوب.

وحتى يتبين لنا صحة هذه العلاقة التي تكلل بالرضا، صار واجباً الرجوع الى القرآن الكريم والى الحديث النبوي الشريف ثم الربط بين القرآن الكريم والحديث النبوي لأجل الوصول الى مفهوم كامل للرضا وشروطهُ وآثارته النفسية والعقلية والعاطفية.

وقد تطلب هذا الموضوع تقسيم البحث منهجياً إلى مقدمة وثلاثة فصول وخلاصة للبحث أو خاتمة.

أما المقدمة وهي التي نحن فيها الآن فتتحدث عن دواعي البحث ومنهجيتهِ ومصادره، وأما الفصل الاول الموسوم (الرضا، مفهومه اللغوي والاصطلاحي، وأنواعهُ)، فقد جاء على

مبحثين تناولنا في المبحث الاول مفهوم الرضا في اللغة، وتناولنا في المبحث الثاني الرضا في الاصطلاح مبينين من خلال هذا الفصل فهم العرب القدامى لأصل المصطلح (رضي) وفهم العلماء للمصطلح المتطور عن ذلك الأصل الثلاثي، من خلال ما بينوه من تعاريف وحدود.

وأما الفصل الثاني الموسوم (مفهوم الرضا في القرآن الكريم) فقد استعرض عينات من الآيات القرآنية التي اشتملت على المصطلح، ثم تم الرجوع الى التفاسير وكتب العقائد والمصادر الحديثة؛ لتوضيح المعنى القرآني لذلك المصطلح، وقد تم تقسيم الفصل لأجل هذه الغاية إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الاول الرضا باعتبار عموم المرضي عنهُ وخصوصه، والمبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه ، والمبحث الثالث: الرضا باعتبار المرضي عنهُ واما الفصل الثالث الذي اختص بالكشف عن مفهوم الرضا في الحديث النبوي الشريف فقد حمل عنوان (مفهوم الرضا في الحديث النبوي)، وتم فيه توضيح المفهوم كما أراد النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، فيه تفضيل للاجمال الذي ورد في القرآن الكريم وقد اقتضت منهجية البحث أن يقسم الفصل الى ثلاثة مباحث.

وأما خلاصة البحث فقد أشتملت على اهم القضايا التي تم الوصول اليها من البحث.

وقد تطلب البحث العودة الى مصادر ومراجع كثيرة منها ما يتعلق بكتب التفسير ومنها ما يتعلق بكتب الحديث النبوي والنصوص الواردة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام جميعاً، واستعان البحث أيضاً بمصادر حديثة ودراسات معاصرة، وعلى الرغم من الصعوبات التي تمثلت في ضيق الوقت، وصعوبة الوصول الى بعض المصادر الا إننا في النهاية تمكنا من إتمام هذا البحث المتواضع سائلين المولى أن يمن علينا بالقبول.

ولا بد من الاشارة في نهاية هذهِ المقدمة إلى فضل الأُستاذ المشرف الدكتور/عباس أمير، لما بذلهُ من جهود قيمة ولم يكل من تقديم العون والمساعدة، سائلين الباري عز وجلّ أن يحفظهُ من كُل سوء

الطالبة

٢٠١٩-٤-١٢

# الفصل الأول

## الرضا، مفهومه اللغوي والاصطلاحي وأنواعه

### المبحث الأول: أ- الرضا في اللغة.

### ب- الرضا في الاصطلاح.

### المبحث الثاني: اقسام الرضا

## المبحث الاول: أ- الرضا في اللغة

ورد للفظة الرضا معاني كثيرة في معاجم اللغة، ومنها ما ذكره ابن منظور (ت ٧١١هـ) حيث ذهب الى ان معنى الرضا يتحقق في الاتي[١]:

١-الرضا ضد السخط، والرضا والسخط من صفات القلب.

٢-اذا رضيت عنه احبته واقبلت عليه.

٣-ارضاه: اعطاه ما يرضى به، وترضاه طلب رضاه.

٤-الرضي: المطيع، الضامن.

٥-رضوى: جبل بالمدينة.

٦-من اسماء النساء رضيا بوزن الثريا وتكبيرهما رضوى وثروى.

---

١- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (رضي).

## ب- الرضا في الاصطلاح

لا يبتعد المعنى الاصطلاحي للرضا عن معناه اللغوي كثيراً، فقد عرفة الراغب (ت ٥٠٢هـ) بانه، (رضا العبد عن الله ان لا يكوه ما يجري به قضاؤه، ورضا الله عن العبد هو ان يراه مؤتمراً لامره ومنتهياً عن نهيه،... والرضوان الرضا الكثير، ولما كان اعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى)[١].

اما الجرجاني (ت ٨١٦هـ) فذهب قائلاً هو: (سرور القلب بمر القضاء)[٢].

وقد ذكر الفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ) ان الرضا (ارتفاع الجزع في اي حكم كان)[٣].

وذكر الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) في مجمع البحرين تعريفا للرضا فقال: ( الرضوان من الله ضد السخط، وقيل: هو المدح والثناء، والرضى مثله، فرضا الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال، لان ذلك من صفات المخلوقين المحتاجين)[٤].

---

١- مفردات الفاظ القران، الاصفهاني، ص ٢٠٣، وينظر: بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز ابادي، ج٣، ص٧٧.

٢- التعريفات، الجرجاني، ص١٢٣، وينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، الاحمد نكري، ج٢، ص ١٣٦.

٣- بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، ج٣، ص ٨٤.

٤- مجمع البحرين، الطريحي، ج١، ص ١٨٥-١٨٦.

والرضاء: بالكسر وبالضاد المعجمة عند المعتزلة هو الادارة وعند الاشاعرة ترك الاعتراض، فالكفر مراد الله تعالى وليس مرضيا عنده لأنه يعترض عليه، واما عند المعتزلة ليس مرادا لأنه تعالى لا يرضى لعباده الكفر)[١].

وعند اهل السلوك (الرضا هو التلذذ بالبلوى وفي اسرار الفاتحة: الرضا هو الخروج من رضى النفس والدخول في رضى الحق)[٢].

وعرفهُ الدكتور صليبا بانه: كمال ارادة وجود الشيء، والقبول والتسليم وله درجات ادناها الظن واعلاها اليقين، والمصادقة والموافقة، وهو بمعنى الاجماع والاتفاق[٣].

ولم يذكر أبو هلال العسكري في كتابه تعريفاً للرضا، ولكنهُ يفرق بين الارادة والرضا قائلاً: (أن ارادة الطاعة تكون قبلها، والرضا بها يكون بعدها أو معها، فليس الرضا من الارادة في شيء، والرضا نقيض السخط والسخط من الله تعالى ارادة العقاب فينبغي ان يكون الرضا منه ارادة الثواب او الحكم به)[٤].

ومن خلال ما تقدم نخلص الى القول بان الرضا نقيض السخط، ويعني القبول والتسليم بقضاء الله وقدره مع ترك الاعتراض عليه، وسرور القلب وانتفاء الجزع.

---

١- كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، مج ٢، ص ٢٧٣.

٢- كشاف اصطلاحات الفنون، ص ٢٧٤.

٣- ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج١، ص ٦١٦-٦١٧.

٤- الفروق اللغوية، العسكري، ص ١٤٠.

## المبحث الثاني: اقسام الرضا

اولاً: باعتبار الذي يراد منه الرضا

١-الرضا العام: اي رضا العوام بما قسمه الله، وهو يكون لكل مكلف، ولا بد منه في الايمان، وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره.

٢-الرضا الخاص: وهو رضا الخواص بما قدره الله وقضاه، ورضا خواص الخواص به بدلا عن كل من سواه وهو لا يكون الا لأرباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي[١].

ثانياً: باعتبار موضوع الرضا

١-الرضا الدنيوي: وهو ايثار الحياة الدنيا الفانية على الحياة في الاخرة الباقية في النعيم الدائم، وهو الاستغراق في طلب اللذات الجسمانية والاكتفاء بها.

٢-الرضا الاخروي: وهو طلب اللذات الروحانية وطلب السعادات الحاصلة بالمعارف الربانية[٢].

ثالثاً: باعتبار المرضي عنه

١-رضا العبد عن الله: ان لا يكره ما يجري به قضاؤه.

٢-رضا الله عن العبد: ان يراه مؤتمراً بالأمر ومنتهياً عن نهيه[٣].

---

١- ينظر: بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، ج٣، ص ٨٥، وينظر: الكليات، الكفوي، ص ٤٧٨، وينظر: المعجم الفلسفي، ج١، ص ٦١٦.

٢- ينظر: مجمع البيان، الطبرسي، ج١٧، ص٣١.

٣- ينظر: مفردات الفاظ القران، ص ٢٠٣.

# الفصل الثاني

## مفهوم الرضا في القرآن الكريم

المبحث الأول: الرضا باعتبار عموم المرضي عنه وخصوصه.

المبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه.

المبحث الثالث: الرضا باعتبار الراضي والمرضي عنه.

توطئة:

سبق لنا في الفصل الأول أن بحثنا في مفهوم الرضا وتبين لنا أن مفهوم الرضا ضد مفهوم السخط، وهو من صفات القلب، ويعني الخروج من رضى النفس والدخول في رضا الحق، وأن هذا المفهوم يتوزع على أنواع عدة، وسنعمل هنا على تفصيل القول في هذه الانواع حسب ورودها في القرآن الكريم، وتتوزع على عدة مباحث:

## المبحث الاول: الرضا باعتبار عموم المرضي عنه وخصوصه

وهو الرضا العام والرضا الخاص، وكل رضا خاص لابد ان يكون من ضمنه الرضا العام وليس شرطاً أن يكون الرضا العام من ضمنه الرضا الخاص.

اما الرضا الخاص، هناك اشخاص لهم كرامة وقرب من الله ولهذا خصهم الباري بكرامة رضاه الخاص.

ويتحقق الرضا الخاص لاعتبارات معنوية متعددة منها مثلاً: (التقوى) فالتقوى تعني عند الله مكانة خاصة ومجاهدة كبيرة تستلزم ان رضا الله عن المتقي في الاخرة رضا يختلف عن رضاه عن الذين لم يحققوا درجة التقوى العالية.

ويقول تعالى ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾[1].

اي (للذين اتقوا ما حرم الله عليهم)[2]، فالإنسان لا يكون متقياً الا اذا أتى بالواجبات، واحترز عن المحظورات، كما تعني اتقاء الشرك، وذلك لان التقوى صارت في عرف القرآن مختصة بالإيمان[3].

---

١- ال عمران/١٥.

٢- مجمع البيان، ج١/ص ٧١٣.

٣- ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ج٨، ص ١٧٣.

وجزاء هذه التقوى جنات تجري من تحت اشجارها الانهار، وهي وصف لطيب الجنة ويدخل تحت هذا الوصف جميع النعم الموجودة فيها من المطعم والمشرب والملبس والمفرش والمنظر، فالجنة مشتملة على جميع المطالب، فكل هذه النعم بانتظار المتقين، (خالدين فيها) اي مقيمين في تلك الجنات، والمراد بها كون تلك النعم دائمة[١].

(وازواج مطهرة)، ويدخل فيه كونهن مطهرات من الاخلاق الذميمة ومن القبح وتشويه الخلقة، ويدخل فيه كونهن مطهرات من سوء العشرة[٢].

وأسمى من هذه النعم المعنوية التي تفوق كل تصور وهي رضوان الله، لأن رضوانه اعظم من ذلك النعيم المادي، لأنه تقريب روحاني. وحرم من ذلك الرضوان كل من جعل حظه لذات الدنيا واعرض عن الاخرة[٣].

ومن الرضا الخاص، رضا الرسول الاعظم الذي يعدّ من اسمى انواع الرضا الذي ورد في قولهُ تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[٤]. وهذا النوع من الرضا هو الذي تحدثت عنه سورة الضحى، وهي تكشف عن لمسة من حنان، ونسمة من رحمة وطائف من ود، ويد حانية، تمسح على الالام والمواجع، وتتسم بالروح والرضا والامل، وتسكب البرد والطمأنينة واليقين، انها خالصة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) كلها نجاء له من ربه، وتسرية وترويح وتطمين، انسام من الرحمة، انداء من الود (وألطاف من القربي)[٥].

---

١- ينظر: مجمع البيان، ج١ ص ٧١٣، وينظر: التفسير الكبير، ج٨/ص ١٧.

٢- ينظر: التفسير الكبير، ج٨/ص ١٧٤.

٣- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٣/ص ١٨٣-١٨٤، وينظر: الامثل، مكارم شيرازي، مج٢/ص ١٨٥.

٤- الضحى/٥.

٥- الرضا: دراسة قرآنية، منتهى محفوظ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم اصول الدين، ص ٨٨.

معنى هذه الآية (وسيعطيك ربك في الاخرة من الشفاعة والحوض وسائر انواع الكرامة فيك وفي امتك ما ترضى به)[١]. بالإضافة الى الثواب والتمكين وكثرة المؤمنين.

وهذا العطاء الموعود مستمر لا ينقطع وان تأخر لما في التأخير من مصلحة وهو وعد واسع الشمول، ويعتبر بشرى للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا اعظم اكرام واسمى احترام من رب العالمين لعبده المصطفى محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فالعطاء الرباني سيغدق عليه حتى يرضى وينتصر على اعدائه ويقيم نور الاسلام، كما انه سيكون في الاخرة مشمولاً باعظم الهبات الالهية، فالرسول الاكرم باعتباره خاتم الانبياء والمرسلين وقائد البشرية، لايمكن ان يتحقق رضاه في نجاته فحسب، بل انه سيكون راضياً حين تقبل شفاعته في امته[٢].

وهذا الرضا الخاص للرسول في الاخرة خير له مما عجل له من الكرامة في الدنيا.

واما الرضا العام فهو رضا مشروط بالإيمان بالله تعالى وحده وكل من امن به مرضي عنه اما المشرك به فلا يرضى عنه.

يقول تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾[٣].

---

١- مجمع البيان، ج٩/ص ٧٦٥.

٢- ينظر: التفسير الكبير، مج١٦، ص ١٩٤، وينظر: التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٣٩٨، وينظر: الامثل، ج١٥/٣٧٩.

٣- النساء/ ٤٨.

معنى الآية ان عدم الايمان بالله تعالى يعني الاشراك، والله لا يغفر ان يُشرك به فيحل غضبهُ وعقابهُ على المشرك به فهذا الذنب لا يغفر لاحد، اما ما دونه من الذنوب فيغفر بالتوبة، فالأمة اجتمعت على ان الله يغفر بالتوبة، فالاية عامه في الذنوب التي هي دون الشرك[١].

والذي نفهمه من الآية، انها من اقوى الدلائل على العفو عن اصحاب الكبائر، وهذا العفو على سبيل التفضل لا على سبيل الوجوب بالإجماع، فالله يغفر كل ما سوى الشرك، فأي ذنب غير الشرك يرتكبه الانسان يجوز ان يغفره الله قبل التوبة، لان غفران الذنب مع التوبة ثابت بنص الكتاب والسنة[٢].

وقد ذهب المسلمون جميعاً الى ان السعي الى التوبة من الكفر يوجب المغفرة، (سواء كان كفر اشراك ام كفر بالإسلام، لا شك في ذلك، امّا بوعد الله عند اهل السنة، او بالوجوب العقلي عند المعتزله، وان الموت على الكفر مطلقاً لا يغفر بلا شك، اما بوعيد الله، او بالوجوب العقلي؛ وان المذنب اذا تاب يغفر ذنبه قطعاً، اما بوعيد الله او بالوجوب العقلي)[٣].

وفي موضع اخر ينفي الله عن نفسهُ الرضا، سواء عن الكفار والمنافقين والفاسقين او عن الاعمال الكفرية والمعاصي والذنوب التي تستجلب سخط الله على من يقترفها.

يقول تعالى ﴿ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾[٤].

---

١- ينظر: مجمع البيان، ج٣/ص ١٠١.

٢- ينظر: التفسير الكبير، ج١٠/ص ١٢٨، وينظر: الكاشف، محمد جواد مغنية، مج٢/ص ٣٤١.

٣- التحرير والتنوير، ج٥، ص ٨٣.

٤- الزمر/ جزء من اية ٧.

والمعنى ان تجحدوا نعمة الله ولم تشكروه فان الله غني عنكم وعن شكركم فلا يضره كفركم ولا يرضى لعبادهِ الكفر وفي هذا دلالة واضحة على ان الله سبحانه وتعالى لا يريد الكفر الواقع من العباد، لانه لو اراده لوجب متى وقع ان يكون راضياً به لعبده، كما أن الله تعالى لم يكلف المكلفين ليجر الى نفسه منفعة او ليدفع عنها مضرة؛ لأنه غني على الاطلاق، ويمتنع في حقه جر المنفعة ودفع المضرة ومع هذا لا يرضى بالكفر، فان كفرهم وان اصروا عليه لا يضر الله وانما يضر انفسهم[١].

وفي الآية (الخطاب لعامة المكلفين اي ان تكفروا بالله فلم توحدوه فانه غني عنكم لذاته لا ينتفع بإيمانكم وطاعتكم ولا يتضرر بكفركم ومعصيتكم فالنفع والضرر انما يتحققان في مجال الامكان والحاجة واما الواجب الغني بذاته فلا يتصور في حقه انتفاع ولا تضرر...، والمراد بالكفر كفر النعمة الذي هو ترك الشرك بقرينة مقابلة قوله: (وان تشكروا يرضه لكم) وبذلك يظهر ان التعبير بقوله: لعباده دون ان يقول لكم للدلالة على علة الحكم اعني سبب عدم تضرر...، وان تشكروا الله بالجري على مقتضى العبودية واخلاص الدين له يرض الشكر لكم وانتم عباده، والشكر والكفر المقابل له ينطبقان على الايمان والكفر المقابل له)[٢].

ومما تقدم يظهر ان الحكم في الآية عام يشمل الجميع

---

١- ينظر: مجمع البيان، ج٧/ص٧٦٦، وينظر: التفسير الكبير، ج٢٦، ص٢١٥، وينظر: التحرير والتنوير، ج٢٣، ص٣٣٧.

٢- الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، مج١٧/ ص ٢٣٩.

## المبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه

ان بلوغ مقام الرضا لا يكون بالتحلي ولا بالتمني، وليس بالادعاء والكبرياء لان الرضا باب الله الاعظم وجنة الدنيا ونعيم العابدين وقرة عيون المشتاقين، فالرضا منزلة عظيمة عند الله تعالى ولذلك فان ثوابه عظيم ايضاً، والرضا من المقامات التي توصل الى الطمانينة والتسليم[١].

فالرضا باعتبار موضوعه هو الاستغراق في طلب اللذات الروحانية وايثار الحياة الأخروية على الحياة الدنيا.

يقول تعالى ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾[٢].

المعنى العام للاية: كل من ينفق امواله اي يخرجها في اعمال البر طلباً لرضا الله تعالى بقوة اليقين والبصيرة في الدين بلا منه ولا اذى، فغرضه من ذلك هو رضا الله تعالى لاجل عبودية الحق، لا لاجل غرض النفس وطلب الحض، فهناك اطمئنان قلبي واستقرار نفسي فالانفاق ملكة مستقرة عبر عنها القرآن بتثبيت النفس[٣].

كما شبه القرآن الكريم هذا الانفاق بالبستان المرتفع من الارض في ربوة التي يكون نبتها احسن واكثر ريعاً من المستغل الذي يسيل الماء اليه ويجتمع فيه، وبالتالي يكون منظرها احسن وثمرها ازكى، حيث يتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله[٤].

---

١- الرضا: دراسة قرآنية، ص ١٢٢.

٢- البقرة/جزء من اية ٢٦٥.

٣- ينظر: مجمع البيان، ج١/ص ٦٥٢، وينظر: التفسير الكبير، ج٧/ص ٤٩.

٤- ينظر: الصافي، الفيض الكاشاني، ج١/ ص ٢٩٦.

ويتضح من خلال معنى الآية ان كل مال ينفق في سبيل الله وابتغاء مرضاته يبقى عند الله تعالى ولا يضيع بحال وان كانت تتفاوت درجاته، فعلى اساس النفقات الكثيرة او القليلة تزيد الدرجات.

وفي سورة المائدة اكبر نعم الله على الامه حيث اكمل لهم دينهم، فلا يحتاجون الى دين غيره، ولا نبي غير نبيهم يقول تعالى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[1].

ومعنى الآية، اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي...، واكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين ولا يخالطكم مشرك... وكفيتكم الاعداء واظهرتكم عليهم ورضيت لكم الاسلام لأمري والانقياد لطاعتي على ما شرعت لكم من حدوده وفرائضهُ ومعالمهُ والفائدة في هذا ان الله سبحانه لم يزل يصرف عن نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واصحابه في درجات الاسلام ومراتبه درجة بعد درجة ومنزلة بعد منزلة حتى اكمل لهم شرائعه وبلغ بهم اقصى درجاته ومراتبه ثم قال رضيت لكم الحال التي انتم عليها فالزموها ولا تفارقوها[2].

ومن الجدير بالذكر (ان الدين ما كان ناقصاً البتة، بل كان ابداً كاملاً، يعني ان الشرائع النازلة من عند الله في كل وقت كافية في ذلك الوقت، الا ان الله تعالى كان عالماً في اول وقت المبعث بأن ما هو كامل في هذا اليوم ليس بكامل في الغد ولا صلاح فيه، فلا جرم

---

١- المائدة/ جزء من اية ٣.

٢- ينظر: مجمع البيان، ج٣/ ص ٢٤٥-٢٤٦.

كان ينسخ بعد الثبوت وكان يزيد بعد العدم، واما في اخر زمان المبعث فانزل الله شريعة كاملة وحكم ببقائها الى يوم القيامة فالشرع ابداً كان كاملاً، الا ان الاول كمال الى زمان مخصوص، والثاني كمال الى يوم القيامة)[١].

فهذا الدين الكامل الذي يعتبر من نعم الله، يجب ان يرضاه الناس، لان الله اختاره واقره بين عباده المسلمين، ورضيه واحبه وبعث به افضل رسله الكرام، وانزل به أشرف كتبه[٢].

---

١- التفسير الكبير، ج١١/ ص ١٠٩.

٢- ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ج٣/ ص ٢٦، وينظر: الامثل، ج٣/ ص ٥٩٤.

## المبحث الثالث: الرضا باعتبار الراضي والمرضي

من اعظم اسباب حصول الرضا ان يلزم العبد ما جعل الله رضاه فيه، فانه يوصله الى مقام الرضا، ويترك ما جعل الله سخطه فيه، لأنه يجعله بمنزلة الغافل، وهو كفاية عن البعد عن طلب السعادات والاستغراق بالأمور المادية الدنيوية.

يقول تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (٧) أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[١].

معنى الآية ان الذين لا يرجون لقاء جزائنا ولا يطمعون في ثوابنا ولا يخافون عقابنا، اي الذين متعوا بالحياة الدنيا واختاروها فلا يعملون الا لها ولا يجتهدون الا لاجلها مع سرعة فنائها ولا يرجون ما وراءها وسكنوا الى الدنيا بانفسهم وركنوا اليها بقلوبهم، لانهم يخافون البعث فهم لا يؤمنون به كما انهم لم يعملوا النظر في حياة اخرى ارقى وابقى، لان الرضا بالحياة الدنيا والاقتناع بانها كافية يصرف النظر عن ادلة الحياة الاخرة، واهل الهدى يرون ان الحياة الدنيا حياة ناقصة فيشعرون بتطلب حياة تكون اصفى من اكدارها[٢].

---

١- يونس/ ٧، ٨.

٢- ينظر: مجمع البيان، ج٥، ص ١٤٠، وينظر: التفسير الكبير، ج١٧، ص ٣٢، وينظر: التحرير والتنوير، ج١١/ص ٩٨.

وجزاء عدم الايمان بالأخرة والاطمئنان للدنيا هو نار جهنم، فالنتيجة الحتمية والطبيعية لعدم الايمان بالمعاد هي الارتباط بهذه الحياة المحدودة والعلائق المادية، والاطمئنان بها والاعتماد عليها، وبالتالي فان النتيجة تلوث الاعمال وفساد السلوك، وكذلك فان الغفلة عن الآيات الالهية هي اساس البعد عن الله تعالى، والابتعاد عن الله هو العله لعدم الاحساس بالمسؤولية والتلوث بالظلم والفساد والمعصية، وعاقبة ذلك لا تكون الا النار[١].

وفي موضع اخر يقول تعالى على لسان زكريا (عليه السلام): ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾[٢].

المعنى اجعل يا رب ذلك الولي الذي يرثني مرضياً عندك ممتثلاً لأمرك[٣].

وذكر في تفسير الرضي وجوهاً: (احدهما: ان المراد واجعله رضياً من الانبياء وذلك لأن كلهم مرضيون فالرضي منهم مفضل على جملتهم فائق لهم في كثير من امورهم فاستجاب الله تعالى له ذلك فوهب له سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين، لم يعص ولم يهم بمعصية وهذا غاية ما يكون به المرء رضياً. وثانيهما: المراد بالرضي ان يكون رضياً في امته لا يتلقى بالتكذيب ولا يواجه بالرد. وثالثهما: المراد بالرضي ان لا يكون متهماً في شيء ولا يوجد فيه مطعن ولا ينسب إليه شيء من المعاصي. ورابعها: ان ابراهيم واسماعيل (عليهما السلام) قالا في الدعاء (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ)[٤].

---

١- ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مج٥، ص ٣٧٦.

٢- مريم، ٦.

٣- ينظر: مجمع البيان، ج٥/ ص ٧٧٦.

٤- البقرة/ جزء من آية ١٢٨.

وكأن في ذلك الوقت مسلمين، وكان المراد هناك على هذا او المراد اجعلنا فاضلين من انبيائك المسلمين)[١]. هذه الآية تشير الى دعاء زكريا المستجاب، وهي اشارة الى الصفات المعنوية للوارث[٢].

ومن خلال التفسير يظهر ان هذا الولي مرضي عنه من قبل الناس وراضي عن الناس، والله راض عنه في الدنيا والاخرة.

---

٥- التفسير الكبير، ج٢١/ ص ١٥٧.

٦- ينظر: الامثل في / ج٩/ ص ٤٠٦.

# الفصل الثالث

## مفهوم الرضا في الحديث النبوي

المبحث الأول: الرضا بأعتبار العموم والخصوص.

المبحث الثاني: الرضا بأعتبار موضوعه.

المبحث الثالث: الرضا بأعتبار المرضي عنه.

سبق لنا في الفصل الثاني أن بحثنا في مفهوم الرضا في القرآن الكريم وتبين لنا أنه ينقسم على أنواع متعددة، منها الرضا العام والرضا الخاص، والرضا الدنيوي والرضا الاخروي، ورضا الله عن العبد ورضا العبد عن الله، وسنعمل في هذا الفصل الى البحث عن الرضا في الحديث النبوي.

أن مهمة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الأساسية هي التبليغ والبيان لذا فإن كل ما قاله الرسول أو فعله يحمل على هاتين المهمتين، فالسنة مقررة ومؤكدة لما ورد في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم اشتمل على العقائد (أركان الإيمان) وعلى العبادات (أركان الإسلام)، أما الحديث النبوي فجاء ليقرّر ما في القرآن الكريم ويفصله، بعد اجماله، وفي مواضع آخرى تخصص السنة الحكم العام في القرآن الكريم، كما تقيد مطلق القرآن أحياناً[١].

فالهدف العام من بعثة الأنبياء هو:

١-تلاوة الله على الناس، أي أيقاظ الأرواح والأفكار في ظل الآيات الالهية المبشرة والمنذرة.

٢-تعليم الكتاب والحكمة، ولا تتحقق التربية الاَّ بالتعليم.

٣-التزكية وهي التطهير، أي دفع الأنسان نحو مسيرة التكامل العلمي والعملي[٢].

---

١- منزلة السنة النبوية من القرآن الكريم وعلاقتها به، أ.د. مصطفى مسلم، https://www.alukah.net، تاريخ المناهدة/ ٢٠١٩/٣/٣١.

٢- ينظر: الأمثل/ج١/ص ٣٨٤.

وينبغي التأكيد هنا أن علوم البشر محدودة، مقرونة بالآف الفجوات المبهمة والأخطاء الكبيرة، والإنسان ايضاً لا يطمئن بدقة إلى معلوماته، لأنه شاهد على أخطائه وأخطاء غيره، ومن هنا كان من الضروري مجيء الأنبياء، بعلومهم الحقة الخالية من الأخطاء، المستمدة من مبدأ الوحي إلى الناس؛ ليزيلوا أخطاءهم ويسدوا فراغات جهلهم، لذلم فإن الأنبياء معلمون ومربون يزودون الناس بالعلم التربية[1].

بالإضافة إلى ذلك توجد في القرآن الكريم مواعظ تجعل الناس مطيعين مخلصين، تطهرهم من الشرك وتخلصهم منه، وتمنحهم الإيمان والصلاح.

---

١- ينظر: الأمثل /ج١/ص ٣٨٤.

## المبحث الاول: الرضا باعتبار العموم والخصوص

يختلف الرضا اعتماداً على استعداد الشخص وقدرته وإيمانه، فالرضا بناءً على هذا نوعان: رضا عام، ورضا خاص، والرضا الخاص أعلى في مستواه من الرضا العام، لأنه معلق بشرط أو مقيّد، ويجسده أشخاص مقربون من الله تعالى، فهو يحصل من (عباد الله المخلصين)، الذين يستطيعون تحقيق الرضا، عند المصيبة الكبيرة والابتلاء الكبير، ونراه واضحاً بشكل بارز في سلوك أهل البيت (عليهم السلام)، الذي يشكل الحسين (عليه السلام) أوضح معالمه، والذي ما أنفك عنه في كل أحواله وأفعاله وأقواله، ولم يظهر عليه أثر خلاف ذلك، بل كان في أعلى درجات الرضا والتسليم للخالق تعالى، فكانت حكمته: ((رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين))[١].

سمعنا الإمام الحسين (عليه السلام)، فيما سبق في الخطبة المروية عنه أنه قال: (رضا الله رضانا أهل البيت)، وإن فهم هذه الجملة يعني، إن الأمر الذي يرضاه الله عز وجل نرضاه نحن أهل البيت. وهذا هو الفهم الاعتيادي والمناسب مع السياق في هذه الخطبة، من حيث إنه (عليه السلام) يعبر عن رضاه بمقتله؛ لأنه أمر مرضي لله عز وجل، ومن جهة اخرى، تقيد الجملة، أن الأمر الذي نرضاه نحن أهل البيت يرضا الله عز وجل، وأن رضا الله سبحانه هو رضا أهل البيت (عليهم السلام)[٢].

ويقول المعصوم (عليه السلام): (( إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط))[٣].

---

١- بحار الانوار، المجلسي/ج٤٤/ص ٣٦٧، وينظر: الحدائق الوردية، حميد المحلي/ج١/ص ١١٧، وينظر: كشف الغمة، الاربلي/ج١/ص ٥٧٣.

٢- ينظر: أضواء على ثورة الحسين (عليه السلام)، السيد محمد صادق الصدر/ ص ٦٦-٦٨.

٣- السنن، الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، ج٨/ص ٤١٥، حديث ، ٢٣٢٠.

ويقول في مكان آخر: ((إن عظيم البلاء يكافئ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط فله السخط))[١].

قوله: ((إن عظم الجزاء)): بضم العين وسكون الظاء، وقيل بكسر ثم فتح أي: عظمة الأجر وكثرة الثواب مقرون، (مع عظم البلاء): كيفية وكمية، جزاء وفاقاً، وأجراً طباقاً، (وإن الله عز وجل- إذا أحب)أي: إذا أراد أن يحب (قوماً ابتلاهم): فإن البلاء للولاة، والابتلاء للأولياء (فمن رضي) أي: بالبلاء (فله الرضا) أي: فليعلم أن له الرضا من المولى، أو فيحصل له الرضا في الآخرة والاولى، قيل: رضا العبد محفوف برضاءين لله تعالى سابق ولاحق، واللاحق أثر للسابق، (ومن سخط): بكسر الخاء أي كره بلاء الله، وفزع ولم يرضى بقضائهِ (فله السخط): من الله اولا والغضب عليه آخراً[٢].

وللحديث محمل آخر، وهو أن نزول البلاء علامة المحبة، فمن رضي بالبلاء فصار محبوباً حقيقياً له تعالى، ومن سخط صار مسخوط عليه، وقد فهم من الحديث أن رضا الله مسبوق برضاء العبد، ومحال أن يرضى عن الله تعالى إلا بعد رضاء الله تعالى كما قال تعالى ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾[٣]، ومحال أن يحصل رضاء الله، ولا يحصل رضا العبد في الآخرة كما قال تعالى ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾[٤] فمن الله الرضا اولاً وأبداً، سابقاً ولاحقاً[٥].

---

١- وسائل الشيعة، العاملي، باب وجوب الرضا بالقضاء، ج٢/ص ٩٠٠.

٢- ينظر: مرقاة المفاتيح، القاري، ج١/حديث ١٥٦٦.

٣- البينة/جزء من آية ٨.

٤- الفجر/٢٧-٢٨.

٥- ينظر: مرقاة المفاتيح، ج١/حديث ١٥٦٦.

والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه[١].

وايضاً يحقق الرضا الخاص السعادة، يقول الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم): ((من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله لهُ، ومن شقاوة أبن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطهُ بما قضى الله لهُ))[٢].

أي: ومن سعادة ابن آدم استخارة الله ثم رضاه بما حكم به وقدره وقضاه كما يدل عليه مقابلته بقوله: (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله)أي: طلب الخيره منه، فإنه يختار له ما هو خير لهُ. (ومن شقاوة ابن آدم سخطه) أي: غضبهُ وعدم رضاه (بما قضى الله له): فالرضا بالقضاء باب الله الاعظم؛ وهو من بين منازل السائرين موسوم بالمقام الأفخم، ثم تقديم الاستخارة، لأنه سبب للرضا، ولأنها توجد قبل تحقق القضاء، أي الرضا بقضاء الله وهو ترك السخط علامة سعادته، وبها جعله علامة سعادة العبد، لأمرين أحدهما: ليتفرغ للعبادة لأنه إذا لم يرض بالقضاء يكون مهموماً أبداً مشغول القلب بحدوث الحوادث ويقول: لم كان كذا ولم يكن كذا، والثاني لئلا يتعرض لغضب الله تعالى بسخطه، وسخط العبد أن يذكر غير ما قضى الله له[٣].

---

١- ينظر: تحفة الأحوذي، المباركفوري، ج١/حديث ٢٣٩٦.

٢- سنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، ج٨/حديث ٢٠٧٧.

٣- ينظر: مرقاة المفاتيح، كتاب الاداب، باب التوكل والصبر، ج١/حديث ٥٣٠٣، وينظر: تحفة الأحوذي، كتاب القدر عن رسول الله، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، ج١/حديث ٢١٥١.

وأما الرضا العام، فهو رضا العبد عن العطاء الإلهي كلّهُ، بدءاً بعطاء الحياة والعافية والعقل والولد... الخ، وهذا الرضا ينتج عن وجود النعمة لا عن سلب النعمة. يقول المعصوم (عليه السلام): ((أن الله عزَ وَجلّ ليبتلي عبدهُ فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله فيه، ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه))[١].

قوله: ((يبتلي عبدهُ)) أي يظهر حالهُ للناس، ووسعهُ: أي وسعهُ ذلك المقسوم بالبركة الإلهية[٢].

فقد تمر بالإنسان أحوال تحمل معها الخير، وأخرى تحمل معها الشر، والانسان كما قال الله تعالى ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴾[٣].

فبعضهم يرغب بالذرية، فيقنط أن تأخرت، والصالحون لا يقنطون من رحمة الله، فلم يقنط خليل الله من الذرية رغم كبر سنهِ وعقم أمرأتهِ قال سبحانهُ وتعالى ﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴾[٤]، والقنوط: أشدُّ اليأس من الشيء، ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾[٥].

---

١- الرضا عن الله بقضائه، الحافظ بن ابي الدنيا، ص ٨٢، وينظر: مجمع الزوائد الهيثمي، مج١/حديث ١٧٨٧٥.

٢- ينظر: حاشية مسند الإمام أحمد بن حتيل، نور الدين السندي، ج١٢، ص ٩٢.

٣- فصلت/٤٩.

٤- الحجر/٥٥.

٥- الانبياء/٨٣-٨٤.

فلم يقطع أيوب (عليه السلام) الأمل والرجاء في عودة صحتهِ وعافيتهِ إليه، بعد بضعة عشر عاماً من المرض والفقر والمعاناة، لأن القانطين من رحمة الله من الهالكين، فقد نهى الله عز وجل عن القنوط من رحمتهِ وإن عظمت الذنوب وكثرت فلا يحل لأحد أن يقنط من رحمة الله وإن عظمت ذنوبهِ[١].

ويتضح من خلال المعنى العام للحديث أن هناك دعوة إلى اجتناب القنوط، والصبر على البلاء، وما قدرهُ الله وقضاه والرضا بهِ، لأن قضاء الله كلهُ خير.

ويقول (عليه الصلاة والسلام): (( أن الله بعدلهِ وقسطهِ جعلَ الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط))[٢].

(جعل الروح والراحة) أي راحة القلب وسكونهِ عن الاضطراب وراحة البَدَن وفراغه من الاعقاب، (في اليقين والرضا): فإن الموقن بالله وبصفاتهِ العظمى والراضي عنهُ بالمنع والإعطاء يطمئن قلبهُ عن التردد والتلون ويفرغ عن الإعتماد والتحزن وينقلع عن عقله الأسباب ويقول توكلهُ على رب الأرباب فيستريح عن تصادم الهموم والأضطراب ويتخلص عن تراكم الغموم والاكتساب لتيقنه بأن رزقه يَصل إليه ضمنه عادل حكيم ثم عكس ذلك تأكيداً بقولهِ (وجعل الهم والحزن)، الهم الغم المقلق للنفس أو الغم في تحصيل المطلوب عند صعوبتهِ خوفاً من فواتهِ، والحزن غم يصيب الإنسان بعد فوات المحبوب، (في الشك والسخط)، لأن الشك يوجب تردد القلب وانزعاجه وتلونهُ واضطرابه من تجاذب الأسباب وغفلتهِ عن تقدير رب الأرباب وكل ذلك يوقعهُ في الهم والحزن والغموم[٣].

١- ينظر: يا عباد الله فلنرض بما قسم الله، الشيخ فؤاد بن يوسف، https://www,alukah.net ، تاريخ المشاهدة ٢٠١٩/٤/٧.

٢- الكافي، الكليني، كتاب الايمان والكفر، باب فضل اليقين، ج٢، ص ٥٧، حديث ٢.

٣- ينظر: شرح أصول الكافي، المازندراني، ج٨/ص١٨٨.

## المبحث الثاني: الرضا باعتبار موضوعه

وهنا نقسم الرضا باعتبار موضوعهُ، فهو رضا في الآخرة، أو رضا في الدنيا، أما الرضا في الدنيا، فيتحقق مثلاً في صلة الارحام وبر الوالدين والتعاون، كما يتحقق في كلمة طيبة يقولها، ويسلب في كلمة سيئة يظنّها هيّنه. يقول المعصوم (عليه السلام): ((إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم))[١].

قولهُ لا يلقي لها بالاً: أي لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن أنها تؤثر شيئاً، أما قولهُ: برفعه الله بها درجات أي: يرفع الله له بها درجات وفي رواية يرفعه الله بها درجات، وأما قوله: يتكلم بالكلمة من سخط الله أي: لا يتأملها ولا يتفكر بها تؤول إليهِ، ونتيجة ذلك تكون يهوي بها في جهنم: أي ينزل فيها ساقطاً وجاء بلفظ ((يهوي بِها في جهنم))، لأن درجات النار إلى أسفل فهو نزول سقوط وقيل أهوى عن من قريب وهوى من بعيد[٢].

كذلك الالوهية، والرسالة، والديانة، تشكل موضوع رضا، يقول المعصوم (عليه السلام): (( ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً))[٣].

والمعنى: أن للإيمان طعماً مشروطاً بالرضا، وأن القلب يذوقهُ كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب، وقد عبر النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عن إدراك حقيقة الإيمان،

والإحسان، وحصوله للقلب ومباشرته له: بالذوق تارةً، وبالطعام والشراب تارةً أُخرى[٤].

---

١- صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ج٨/ص ١٠١/ حديث ٦٤٧٨.
٢- ينظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج١١/ص ٣٠٨، حديث ٦٤٧٨، وينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ج٢٩، ص ٥٠١، حديث ٦١١٣.
٣- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً، ج١، ص ١٣٧، حديث ٥٢. وينظر: سنن الترمذي، ج٥/ص ١٦، حديث ٢٦٢٣.
٤- ينظر: مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ج٣، ص٨٨.

كما نال وأدرك ووجد حلاوته ولذته والمراد الذوق المعنوي-كل من قنع نفسهُ، وطاب قلبهُ، وأنشرح صدرهُ، واكتفى بالله مالكاً وسيداً ومتصرفاً، وبالإسلام الشامل للإيمان، وبمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) رسولاً، والمقصود من الرضا الانقياد الباطن والظاهر، والكمال أن يكون صابراً على بلائِهِ، وشاكِراً على نعمائه، وراضياً بقدرهِ وقضائِهِ، ومنعه وإعطائهِ، وأن يعمل بجميع شرائع الإسلام بإمتثال الأوامر، وإجتناب الزواجر، وأن يتبع الحبيب حق متابعته في سنتهِ وآدابهِ، وأخلاقهِ، ومعاشرتهِ والزهد في الدنيا، والتوجة الكلي إلى العُقبى[١].

وبالتالي فإن كل من رضي بذلك واكتفى بهِ، صح إيمانهُ واطمأنت به نفسهُ وخامر باطنهُ، لأن رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفتهِ ونفاذ بصيرتهِ ومخالطة بشاشته قلبه؛ لأن من رضي أمراً سهل عليه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإيمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت لهُ[٢].

وأما رضا الآخرة، فيتحقق حينما يرجع العبد إلى رّبه بعد الموت، وهناك سيرضى بالجنة والقرب من الله، يقول المعصوم (عليه السلام): ((إن الله يقول للأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: يارب وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أُحلُّ عليكم رضواني فلا أسخط أبداً))[٣].

١- ينظر: مرقاة المفاتيح، كتاب الإيمان، ج١/ص ٧٦، حديث ٩.

٢- ينظر: مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ج٣/ص٨٨، وينظر: حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، السندي، ج٢، ص٢٣٨، حديث ١٧٨١.، وينظر: تحفة الاحوذي، ج١/ص ٣١٢/حديث ٢٦٢٣.

٣- صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ج٢٠/ص ٢١٥، حديث ٦٥٤٩.

والمعنى أن الله يطلع على أهل الجنة فيقولون، ربنا سعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم، وهل تشتهون شيئاً، فيقولون: وما لنا لا نرضى وهل شيء أفضل مما أعطيتنا، فيقول الله لهم: أن أعطيتكم أفضل من ذلك أنزل رضواني عليكم؛ لأن رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر لعينه وأطيب لقلبهِ من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم، وفي هذا الحديث أن النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه[١].

وجزاء الرضا في الدنيا، الرضوان في الآخرة، الذي يحصل عليه العبد مقابل سعيه وجهده لمرضاة الله.

١- ينظر: فتح الباري، ج١٣/ص ٤٣٠، حديث ٦١٨٣.

## المبحث الثالث: الرضا بإعتبار المرضي عنه

ويقسم هذا الرضا الى نوعين: رضا العبد، ورضا المعبود

أولاً: رضا العبد

والرضا هنا باعتبار أفعال معينة يقوم بها العبد فيرضى عنهُ المعبود، منها مثلاً، رضا الزوج عن زوجتهِ، لأنها أرضتهُ، أي هو الاخلاق الحسنه للزوجة مع زوجها، أما إذا أسخطتهُ فيترتب على ذلك آثار سيئة، وعدم قبول أعمالها، وسخط الله عليها، يقول المعصوم (عليه السلام): ((أيّما امرأه باتت وزوجُها عليها ساخِط في حقّ لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها))[١].

ويقول المعصوم (عليه السلام)، في موضع آخر: ((ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، عبد آبق من مواليه، حتّى يضع يدهُ في أيديهم، وامرأه باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل ام قوماً وهم لهُ كارِهون))[٢].

من حقوق الزوج على الزوجة أن تطيعهُ ولا تعصيه، ولا تصدّق من بيتها شيئاً إلا بإذنهِ ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنهِ، ولا تمنعهُ من نفسها ولا تخرج من بيتها إلا بإذنهِ فإن لم تفعل

ذلك استوجبت سخط الله وغضبهِ عليها، لسوء خُلُقها أو سوء ادبها وقلة طاعتها، أما إن كان سخط زوجها من غير جرم فلا إثم عليها[٣].

---

١- الكافي، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، ج٥/ص ٥٠٧، حديث٢، وينظر: من لا يحضره الفقيه، الصدوق، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، ج٣/ ص٤٣٩، حديث ٤٥١٩.

٢- روضة المتقين، المجلسي، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة، ج٨/ ص ٣٦٣، وينظر:

٣- ينظر: المصدر نفسه، وينظر: تحفة الأحوذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء أم قوماً وهم له كارهون، ج١، ص ٢٨٩، حديث٣٥٨.

ويترتب على سخط الزوج على زوجتهِ في حق عدم قبول أعمالها، أي لا تقبل قبولاً كاملاً أو لا ترتفع إلى الله رفع العمل الصالح[١].

## ثانياً: رضا المعبود

وهنا يرضى الله سبحانه إذا تحقق من العبد عبادتهِ، والإعتصام بهِ، أما (القيل والقال)، و (كثرة سؤال الناس والطلب منهم) و (اضاعة الوقت) فهو مما يسلب رضا الله سبحانه عن العبد، يقول المعصوم (عليه السلام): ((أن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم: أن تعبدوه، ولا تشركوا بهِ شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال))[٢].

في هذا الحديث ضروب من العلم، منها: أن الله يحب من عبادهِ الإخلاص في عبادتهِ في التوحيد، وسائر الأعمال كلها التي يعبد بها، وفي الإخلاص طرح الرياء كلهُ؛ لأن الرياء شرك أو ضرب من الشرك، ويدخل في الإخلاص أيضاً التوكل على الله، وأنهُ لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع على الحقيقة غيره؛ لأنه لا مانع لما أعطى أو لا معطي لما منع، لا شريك لهُ، وفيه الحض على الإعتصام، والتمسك بحبل الله في حال اجتماع وائتلاف

وحبل الله في هذا الموضع فيه قولان، أحدهما: كتاب الله، والآخر: الجماعة، ولا جماعة إلا بإمام، وهو معنى متداخل ومتقارب، لأن كتاب الله يأمر بالألفة، وينهى عن الفرقة[٣].

---

١- ينظر: https://articles.islamweb.net ، تاريخ المشاهدة ٢٠١٩/٤/١٢.

٢- صحيح مسلم، كتاب الاقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، حديث ١٧١٥/ص ٧١٢.

٣- ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، ابو عمر يوسف بن عبد البر، حديث ١٨٦٣/ ص ٢٧٢.

وقولهُ: إن الله يرضى لكم ثلاثاً أي: شرع هذهِ الثلاثة، وأمر بِها، وجعلها سبباً لكل ما عندهُ من الكرامة في الدنيا والآخرة، وقوله: ويكرهُ لكُم ثلاثاً أي: نهى عنها وحرمها، وجعلها سبب إهانته وعقوبتهِ في الدنيا والآخرة، وقوله: ويكره لكم قيل وقال، معناه: أن الله تعالى حرم الخوض في الباطل، وفيما لا يعني من الأقوال، وحكايات أحوال الناس التي لا يسلم فاعلها من الغيبة، والنميمة والبهتان، والكذب، وأما كثرة السؤال: فقيل: المراد بهِ القطع في المسائل، والإكثار من السؤال عما لم يقع، ولا تدعوا إليه حاجة، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك، وقيل المراد بهِ سؤال الناس اموالهم، وما في أيديهم ويدخل فيه كثرة سؤال الإنسان عن حالهِ وتفاصيل أمره: أي سؤالهِ عما لا يعنيه[١].

وإضاعة المال: إتلافه وإهلاكه، وهذا محرم بإجماع الفقهاء ويلحق بإتلاف عينه منع صرفه في وجوهه من مصالح دنياه ودينهِ، كما يفعله أهل البخل ودناءة الهمم؛ يدخرون المال، ويكثرونه، ولا ينفعون نفوسهم بإنفاق شيء منهُ، ولا يصونون به وجوههم ولا أديانهم، فهذا الصنف هو المحرم الخاسر، وأشد من هذا كله قبحاً وإثماً من يتلف مالهُ في معاصي الله تعالى، فيستعين بمال الله على معاصيه، ويخرجه في شهواتهِ المحرمة، ولا يباليه،

ويدخل في عموم النهي عن إضاعة المال القليل منه والكثير، لأن المال هنا هو كل ما يتمول؛ أي: يتملك؛ حتى لو رمى بثمن درهم في البحر مثلاً لكان ذلك محرماً، وكذلك لو منعه من صرفهِ في وجهة الواجب، كذلك لو أنفقه في معصية الله[٢].

---

١- ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبي العباس القرطبي، كتاب الاقضية، باب الاعتصام بحبل الله، حديث ١٨٠٧/ص ١٦٣، وينظر: شرح النووي علي مسلم، يحيى النووي، كتاب الاقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، حديث ١٧١٥/ص٣٧٧.

٢- ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبي العباس القرطبي، كتاب الاقضية، باب الاعتصام بحبل الله، حديث ١٨٠٧/ص ١٦٥.

ويقول المعصوم (عليه السلام): ((فاتقوا الله عز وجل وسارعوا إلى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب إليه بكل ما فيه الرضا فإنه قريب مجيب))[١].

فاتقوا الله عز وجل حق تقاتهِ بالحذر عما يكرهه من منهياته، وسارعوا إلى رضوان الله أي: إلى سبب رضوانهِ والعمل بطاعتهِ المندرجة فيها طاعة رسولهِ، وطاعة ولي الأمر بعده، والتقرب إليهِ بكل ما فيه الرضا: يدل على أن كل ما فيه رضاه تعالى هو بسبب التقرب إليه لكن بشرط مقاربتهِ للخلوص داخل فيه؛ لأنهُ في نفسهِ بسبب التقرب وشرط لاعتبار سائر ما يتقرب به ولا يكون في غيره رضاه تعالى حتى يقترب به ثم حرض على ما ذكره بقولهِ: (فإنه قريب مجيب) كما قال عز وجل ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[٢].

وذلك لأن العاقل إذا علم أنه قريب مجيب بعثه هذا العلم على السعي في العمل والاجتهاد فيه[٣].

---

١- الكافي، خطبة الإمام علي (عليه السلام)، ج٨/ص ١٧٤، حديث ١٩٤.

٢- البقرة/١٨٥.

٣- ينظر: شرح أصول الكافي، ج١٢/ص ٢٢٤.

## خلاصة البحث ونتائجه

الآن، وقد انتهى البحث الى هذه الفقرة، فهنا خلاصة لأهم النتائج التي انتهى إليها وهي:

١-الرضا ضدّ السخط، والرضا والسخط من الصفات المعنوية.

٢- رضا الله عن العبد أن يراه مؤتمراً لأمره ومنتهياً عن نهيه، ورضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري بهِ قضاؤهُ.

٣-طرفا الرضا، الراضي، والمرضي عنهُ.

٤-موضوع الرضا: موضوع دنيوي وآخروي.

٥-من أقسام الرضا: رضا العوام بما قسمهُ الله ورضا الخواص بما قدرهُ الله ورضا خواص الخواص بهِ بدلاً عن كل من سواه.

٦-وردت لفظة الرضا في مواضع متعددة، واشتقاقات مختلفة، ومعاني متقاربه في القرآن الكريم، والحديث النبوي.

٧-مما ينافي الرضا بالقضاء والقدر، الإعتراض على قضاء الله وقدره وعدم الرضا بالمقسوم.

٨-الرضا لهُ منزلة عظيمة وثواب عظيم عند الله تعالى، يتمثل بالنعم المادية أي جنات تجري من تحتها الأنهار، والمطعم والمشرب والملبس والمفرش والمنظر، لأن الجنة مشتملة على جميع المطالب، والنعم المعنوية وهي رضوان الله، لأن رضوانه أعظم من ذلك النعيم المادي.

٩-تعد آية: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾[١]، التي نزلت في عام الفتح، وتلا نزولها بتبليغ الرسول (صلى الله عليه واله) المسلمين، بخليفته من بعده، تعد الآية أهم مصاديق الرضا الإلهي .فرضا الله الأكمل والأتم، هو رضاه المشروط بدينه، وبنعمته. وحتى يتحقق الرضا عند المتدين، لابد أن يحقق المتدين قبوله ما هو أعلى من التدين الفقهي، ألا وهو التدين العقائدي. وهو معلق بركيزتين هما: الإكمال

والإتمام، فالرضا مشروط بالعمل الصالح، ويكون نتيجة لهُ، أي أن الدين عبارة عن العمل والمعرفة والاعتقاد لا الاقتصار على الجنة الفقهية فقط[٢].

---

١- المائدة/ جزء من آية: ٣.

٢- كمال الدين وتمام النعمة، أ.د. عباس أمير، محاضرة تحليل النص القرآني.

## قائمة المصادر والمراجع


اولاً: الكتب

القرآن الكريم

١. أضواء على ثورة الحسين (عليه السلام)، السيد محمد الصدر، تحقيق الشيخ كاظم العبادي الناصري، هيئة تراث السيدالشهيد الصدر، النجف الاشرف، دار مكتبة البصائر بيروت، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم شيرازي، الطبعة الاولى، مدرسة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ايران–قم، ١٣٨٤هـ.

٣. بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: لجنة العلماء والمحققين الاخصائيين، طبعة منقحه بتعاريف العلامة الشيخ علي الشاهرودي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت–لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

٤. بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق الاستاذ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت–لبنان(د.ط.تا).

٥. التحرير والتنوير، ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٨٨٤م.

٦. تحفة الأحوذي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباكفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ.

٧. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، (د.ط.تا).

٨. التفسير الصافي، الفيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ)، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ–١٣٧٤م.

٩. التفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ–١٣٧٤م.

١٠. تفسير القران العظيم، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، دار طيبة، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

١١. التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

١٢.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد، الحافظ بن ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الشمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي، مكتبة ابن تيمية، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م.

١٣.التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

١٤.جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.

١٥.حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي(ت ١١٣٨هـ)، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة قطر ١٤٢٨هـ–٢٠٠٨م.

١٦.الحدائق الوردية، الشهيد حميد بن أحمد بن محمد المحلي، تحقيق الدكتور المرتضى بن زيد الحسني، مكتبة مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

١٧.الرضا عن الله بقضائه، الحافظ ابن ابي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

١٨.روضة المتقين في شرح من لا يحضرة الفقية، المولى محمد تقي المجلسي (ت١١١١هـ)، (د. ط.تا).

١٩.سنن الترمذي، محمد عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق ناصر الدين الالباني، الطبعة الاولى، التوزيع المكتب الاسلامي في بيروت، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

٢٠.شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تحقيق الميرزا أبو الحسن الشعراني، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢١.شرح النووي علي مسلم، يحيى بن شرف أبو زكريا النووي، دار الخير ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٢.صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق الدكتور مصطفى ديب، دار ابن كثير دمشق-بيروت، اليمامة، (د.ط.تا).

٢٣.صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النسيابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، مدينة تضر-القاهرة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٤.فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، دار احياء التراث ١٤٠٧هـ-١٩٩٨م.

٢٥.الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم-ايران، الطبعة الاولى ١٤١٢هـ.

٢٦.الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الانوار، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة، (د.تا).

٢٧.الكافي، الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ)، تحقيق علي اكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران-ايران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥هـ.

٢٨.كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي بن علي بن محمد التهانوي(ت ١١٥٨هـ)، تحقيق أحمد حسن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٩.كشف الغمة في معرفة الائمة، بهاء الدين الاربلي (ت ٦٩٢هـ)، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت–لبنان، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

٣٠.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق د. عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٣١.لسان العرب، الامام العلامة ابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق امين محمد عبد الوهاب، دار احياء التراث العربي بيروت–لبنان، مؤسسة التاريخ العربي(د.ط.تا).

٣٢.مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق السيد احمد الحسيني، الناشر مرتضوي، طهران–ناصر خسرو ١٣٧٥هـ.

٣٣.مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله الطباطبائي، دار المعرفة بيروت–لبنان، الطبعة الاولى ١٤٠٦–١٩٨٦م.

٣٤.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي للطبع والنشر والتوزيع(د.ط.تا).

٣٥.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، العلامة علي بن سلطان محمد القاري(ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.ط.تا).

٣٦.المعجم الفلسفي، الدكتور جميل صليبا، ذوي القربى، الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ.

٣٧.مفردات الفاظ القران، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد خليل عيتاني، دار المعرفة بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

٣٨.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ابي العباس ضياء الدين احمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، دار ابن كثير، الطبعة الاولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٠م.

٣٩.من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثالثة (د.ط.تا).

٤٠.الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي(ت ١٤٠٢هـ)، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٢م.

ثانياً: الرسائل الجامعية والاطاريح

الرضا: دراسة قرآنية، منتهى محفوظ ابراهيم الجلاد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم اصول الدين، نابلس-فلسطين، ٢٠١٠م.

ثالثاً: المحاضرات

كمال الدين وتمام النعمة، أ. د. عباس أمير، محاضرة تحليل النص القرآني، المرحلة الرابعة، قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩/٤/١٥.

رابعاً: المواقع الالكترونية

١-موقع إسلام ويب، https://articles.islamweb.net.

٢-موقع شبكة الألوكه، منزلة السنة من القرآن الكريم وعلاقتها، أ.د. مصطفى مسلم، https://www.alukah.net.

٣-موقع شبكة الألوكه، يا عباد الله فلنرض بما قسم الله ولا نقنط من رحمة الله، الشيخ فؤاد بن يوسف ابو سعيد، https://www.alukah.net.